والاليق اسناد الفعل الى الفاعل وما ذكره من ان المبني للفاعل اصل للمبني للمفعول هو الاصح وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان المبني للمفعول اصل برأسه ونسب الى سيبويه ايضا قوله لغرض من الاغراض اعلم ان الاغراض التي يحذف لاجلها الفاعل منها تعظيمه وتحقيره وقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان والايجاز والابهام لغرض واستقامة الوزن وغير ذلك مما تقدم في علم المعاني قوله في الاسناد اليه تفاوت الاسنادين لا يبعد قوله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله مضموما وكسر ما قبل اخره اي ان لم يكن مكسورا اي يجب انه يكون اوله مضموما وما قبل الاخر مكسورا قال المولى سعد الدين والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد ثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشي لان المرفوع المفعول عوض عنه وهو كاف وحا فزد بسكون الزاي والاصل فصد سكن الصاد وابدل زايا وحكي قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الاخر وقرئ قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا انتهى وما ذكره المص هو المشهور ولغة الجمهور ومن العرب من يسكن ما قبل اخر الماضي كقولك لو عصر ما البان والمسك انعصر واختاره قطرب قال الخضراوي وهي لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم ومن العرب من يقلب الكسرة فتحة في المعتل اللام

فيقول

تقول في رمي ودعي مبنيين للمفعول رمى ودعى بفتح الميم والعين وهي لغة طي وهذا قياس عندهم فيقولون بقى والاصل كسر العين فقلبوا الكسرة فتحة واللام الفا تخفيفا فتحصل في معتل اللام ثلاث لغات كسر ما قبل اخره وتسكينه وفتحه قوله كقيل وبيع الاصل قول وبيع نقلت حركة العين للثقل الى ما قبله بعد سلب حركته فان كان العين واوا قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتقول قيل في قول وبيع في بيع قوله شذ ويحصل في نا المضارع ما في نا المعتل من الكسر الخالص والاشمام والضم الخالص قوله ضم اوله وفتح ما قبل اخره اي ان لم يكونا لذلك يعني انه يجب ان يكون حروف المضارعة مضموما وما قبل الاخر مفتوحا وانما فتح ما قبل الاخر ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي

بيان الما

قوله نحو يقال ويباع الاصل يقول ويبيع نقلت حركة كل من الواو والياء الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الان وكذلك الحال في ينقاد ويختار والاصل يختير وينقود قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما قوله ويشد الاصل يشدد اسكن الحرف الاول وادغم في الثاني وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام قوله وسكت عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول قال بعضهم لفساد الصيغة وهو بيان لسبب سكوت المص عن الامر قوله على قسمين اي صادق عليهما قوله فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله اي مبني للاسناد لمفعول لم يسم فاعله والمراد فاعل فعله واذا قلت فعل ما لم يسم فاعله فكلمة ما الموصولة عبارة عن المفعول ما الموصولة عبارة عن العامل اي مفعول عامل لم يسم فاعله واذا قلت ما لم يسم فاعله فكلمة ما الموصولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)